



مع بشار أصبحت الحلقة الضيقة حوله كآل مخلوف وشاليش وغيرهم هي المتسلطة على الاقتصاد والمستفيدة الأكبر من وجوده كرئيس أمعة لأنها أصبحت مطلقة اليد تفعل ما تشاء علينا ودون مراقبة ولا مساءلة، بينما كان الأب الخبيث لا يسمح لهؤلاء بالتنطط والخروج عن الخط الذي رسمه لهم ولا يسمح إلا سرا بارتكاب الجرائم الوحشية واللصوصية.

لقد ارتكب مجازر كبيرة في حماة وتدمير وغيرها واستطاع أن يخفيها وطبعاً فقد ساعده بذلك انعدام الإعلام ووسائله ولكن الأهم هو مكره الشديد.

الأب بالنسبة لإيران حليف الند للنـد أما بشار فأصبح تابعاً لـعبد للـسيد . لـست مع تبييض صـفـحة الأـب لـما لـه من تاريخ أـسود في هذا الوطن ونـعلم أنه سـبـب كل الكوارث التي حلـت وتحـلـ بـناـ، لكن للـحقـيقـة نـقولـ: إنـ حـافـظـ كانـ يـنـحـيـ أـمـامـ العـاصـفـةـ فـيـتـلـافـيـ خـطـرـهـاـ كـمـاـ فـعـلـ أـمـامـ الـأـتـرـاكـ فـيـ قـضـيـةـ عـبـدـ اللهـ أـوـجـلـانـ وـكـمـاـ نـطـقـ الشـهـادـتـيـنـ فـيـ بـداـيـةـ أـحـدـاثـ الإـخـوـانـ حـتـىـ تـمـكـنـ وـاسـتـفـرـدـ بـحـمـاـةـ.

أما بـشارـ، فإـنهـ لاـ يـجـيدـ منـ السـيـاسـةـ أـكـثـرـ منـ مـرـاقـقـ أـحـمـقـ فقدـ صـرـحـ مـنـ الـبـداـيـةـ بـكـلـامـ لاـ يـنـطـقـ بـهـ إـلاـ الصـبـيـانـ (إنـ كـنـتـمـ تـرـيـدـونـ المـواـجـهـةـ فـنـحـنـ لـهـاـ). فـهـلـ هـذـاـ كـلـامـ رـئـيـسـ أوـ حـتـىـ رـجـلـ عـاقـلـ؟ـ)

واـسـتـمـرـ بـحـمـاـتـهـ حـينـ قـالـ أـخـيـراـ إـنـ يـخـشـيـ عـلـىـ هـيـبـةـ الـدـوـلـةـ وـسـيـادـتـهـ، فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ لمـ يـكـنـ هـنـاكـ دـوـلـةـ وـلـاـ هـيـبـةـ أـوـ سـيـادـةـ بـعـدـ أـنـ اـسـتـبـاحـهـاـ الغـرـبـاءـ مـنـ الـرـوـسـ وـعـمـائـ إـرـانـ وـأـوـغـادـ حـزـبـ حـسـنـ اللهـ وـمـسـاطـيلـ الشـيـعـةـ الـعـرـاقـيـنـ.

### وأقول مستنجا:

لوـ أـنـ الـأـبـ وـاجـهـهـ الـمـشـكـلـةـ الـتـيـ حدـثـتـ فـيـ بـداـيـةـ الـثـورـةـ السـوـرـيـةـ فـيـ مـدـيـنـةـ درـعاـ، لـذـهـبـ بـنـفـسـهـ وـأـخـرـجـ الـأـطـفـالـ وـعـوـضـ عـلـىـ ذـوـيـ الشـهـادـاءـ وـأـطـاحـ بـالـمـحـافـظـ وـعـاطـفـ نـجـيبـ وـلـوـ ظـاهـرـيـاـ؛ وـلـمـ يـصـحـ إـلـىـ اـسـتـعـطـافـاتـ أـنـيـسـةـ لـإـعـفـاءـ اـبـنـ أـخـتـهـ مـنـ الـمـسـؤـلـيـةـ، فـالـعـقـوـبـةـ هـنـاـ لـيـسـتـ لـأـنـ مـتـواـضـعـ وـعـادـلـ، بلـ لـيـحـافظـ عـلـىـ حـكـمـهـ وـلـاـ يـفـرـطـ بـهـ كـمـاـ فـعـلـ هـذـاـ أـحـمـقـ الـأـرـعـنـ حـينـ تـصـرـفـ بـحـمـقـ

في المكان الخطأ والزمان الخطأ:

- المكان درعا التي كانت من أشد مؤيديه.
- والزمان هو زمن الربيع العربي الذي ينتظر شرارة لينفجر ولكن الحمد لله أن بعث لنا أحمقًا يوقظ السوريين من غفلتهم أو تغافلهم ويعرفوا العصابة على حقيقتها ويشعلوا الثورة

المصادر: